نظرية فريدريك هيجل و آراؤه في علم الجمال

أ.دعمرو عيلان ط د.سامية بن طلحة

جامعة عباس لغرور – خنشلة– الجزائر

تاريخ الارسال: 25-12-2019 تاريخ القبول:14-02-2020 تاريخ النشر: 31-03-2020

ملخص:

قيل إن الفلسفةَ أمُ العلوم ، وعلم الجمال لايشذّ عن هذا القول ،إذ انبثق من رحم الفلسفة ،قبل أن يستقل بنفسه كعلم قائم على أصول ممنهجة، يكفي أنه تجلى في فكر سقراط كظاهرة ثم تطور مع بومغارتن حاملا لواء العلمنة. لعل هذا الالتصاق الوثيق بين الفلسفة و علم الجمال عائد إلى انشغالات الفلسفة الأولى بالإنسان وما يتعلق به. حيث نشأت نشأة عقائدية محاولة عقلنة الأمور الغيبية ،بطرح تساؤلات ولو لم تتم الإجابة عنها، لكن يكفي أنها توجه الفكر البشري إليها. من بين القضايا التي تخص الإنسان فكرة الجمال خاصة وأنه جُبل على حبه لكل شيء جميل ومقته لكل قبيح، هذا يعني أن تذوق الجمال مستساغ لدى جميع الناس، لكن ليس بالقدر نفسه، اهتم بهذا الموضوع بالشرح و التحليل و التفسير الفيلسوف المفكر **هيجل** الذي هو محور دؤاستي و حاولت الاستناد إلى جملة من آرائه و تصريحات. فهل الحكم الجمالي في الشيء ذاته أم أنه فينا ونحن الذين نخلعه على الأشياء ؟ و ما هو علم الجمال عند **هيجل؟** ما العلاقة الرابطة بين الفن و الجمال؟ و الفكرة و الجمال؟ عند **هيجل** باعتباره صاحب النظرية الميتافيزيقية.

الكلمات المفتاحية: علم الجمال، هيجل، الفن، الحق، الفكرة.

Résumé:

It was said that philosophy is the mother of science, and aesthetics does not deviate from this saying, as it emerged from the womb of philosophy, before it became independent as a science based on systematic origins, it is sufficient that it was manifested in Socrates' thought as a phenomenon and then developed with Baumgarten carrying the banner of secularism. Perhaps this close association between philosophy and aesthetics is due to the preoccupations of the first philosophy with man and what is related to him. Where a doctrinal upbringing arose to try to rationalize the unseen matters, by asking questions even if they were not answered, but it is sufficient that they direct human thought to them.

One of the issues concerning the human being is the idea of beauty, especially since he has been loved for everything beautiful and detestable for all ugly. This means that taste of beauty is palatable to all people, but not to the same extent. And I tried to rely on a number of his opinions and statements. Is the aesthetic judgment the same thing, or is it in us and we who are removing it from things? What is Hegel's aesthetics? What is the relationship between art and beauty? Idea and beauty? For Hegel as the author of metaphysical theory.

Key words: aesthetics, Hegel, art, truth, idea.

P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

مقدمة:

إنّ الفن مطلب ضروري للإنسان، يندفع إلى تحقيقه سواء جلب له منفعة عاجلة أو عجز عن جلبها له، كالمعرفة الخالصة بطلها الكائن العاقل لذاتها تحويه الرغبة للتفسير، الجمال صورة من صور الفن يختلف مفهومه من شخص لآخر بحسب قيمته و مستوى الإدراك و الانفعال، كل شخص يرى الجمال من خلال منظور معين لذلك تعددت المفاهيم حوله ، و علم الجمال الذي يعد أحد فروع الفلسفة خضع للدراسة و البحث من قبل عمالقة الفلسفة الذين برزت أسماؤهم بشهرة، و اختلفت أحكامهم و نتائج دراساتهم لما يسمى (فلسفة الفن)، قد عمدنا في مقالنا هذا إلى الغوص في أفكار فيلسوف خلّد اسمه بحروف من ذهب و ترك بصماته المتميّزة ، حيث يعد من الفلاسفة القلائل الذين تكبلوا أغوار السؤال و الجواب و البحث عن حقيقة هذا العلم الامتناهي في ماهيته ، هو الفيلسوف المثالي و صاحب النظرية المثالية (Friedrich Hegel) ، كان اختياري له من باب الرغبة الملحة في معرفة آرائه و أفكاره و مفاهيمه ، حول الفن والجمال و علم الجمال كفلسفة , وأيضا لكونه من أعظم مؤلفي العصر الحديث و المعاصر , فما هو الفن في نظره ؟ و ما هو الجمال عنده , و كيف نصل إلى تحديده في نظره ؟ و ما هي أنواعه ، مراحله و غايته ؟ و أسئلة أخرى أحاول الإجابة عنها من خلال هذا العرض، متخذة الخطوات التالية للوصول إلى النتيجة و الخلاصة المنشودة:

أولا نبذة عن الفيلسوف Hegel، ثم انتقلت إلى إبراز فلسفته الميتافيزيقية ، تلاها تجسيده الفن للمطلق ثم الفن و أقسامه عنده و كذا مراحله أعقبتها بتعريفه للجمال ثم علم الجمال، بعدها آراؤه حول الجمال و الفن يليها علاقة الجمال الفني بالجمال الطبيعي ,وأخيرا صفات الجمال عنده ، ثم ختمنا بخلاصة موجزة أوردنا فيها أهم ما جاء في العرض ,و قد اعتمدت في تفصيلي للمعلومات على المنهج الوصفي لأنه يتناسب و موضوع المقال، واعتمدت في تقصي المعلومات على جملة من المراجع القيمة التي حاولت من خلالها الكشف عن هذه الآراء بالتحليل.

1- FRIEDRICH HEGEL (1770-1831) فريدريك هيجل –توطئة –:

يعتبر **هيجل** من الفلاسفة القلائل الذين تعمقوا في دراسة علم الجمال , و لقد ظفر علم الجمال عنده بشهرة و إعجاب لا مثيل لهما , و يعد هيجل أعظم معاصر في علم الجمال, بما خلفه من مؤلفات في هذا الموضوع , و تنصب دراسة الجمال على الفن كميدان خصب

المنارة للاستشارات

لها , إذن فلسفة الفن في مذهبه الفلسفي العام هي حلقة فيها , فالروح المطلق في اتجاهها إلى المثل العليا إنما تتجه إلى الجمال , و الحقيقة , و الآلوهية. [1]

نذكر من مؤلفاته (ظواهر الروح) أو (الفينوفولوجيا) درس فيه تطور الوعي الإنساني في بدايته حتى التطور العلمي,والكتاب الثاني الشهير هو (دائرة معارف العلوم الفلسفية) سنة 1817 م ، ضمّن فيه آراءه حول ظواهر الطبيعة التي تقوم على أساس المطلق أي الروح المطلق ، أو الفكرة المطلقة , أما أهم كتبه فهو (علم المنطق) سنة 1812م[2]، حيث صاغ فيه مبدأه الجدلي إضافة إلى محاضراته في (علم الجمال) التي ألقاها بين سنة (1817و 1829م). إن فلسفته بعيدة الأغوار متعددة الاتجاهات، طويلة النفس .

المطلق عند **هيجل**، هو مصطلح يستخدم في الفلسفة المثالية ليدل على الموضوع الأبدي[3]، فهو الكامل بذاته الذي لا يتغير و لا يتأثر ، بل يغيّر و يؤثر و يحوي كل شيء, و يظهر الروح المطلق حسب وجهة نظره في ثلاث صيغ هي:

أ- الفن و صيغته المعرفة (الفكر) ، تأسيس الفكرة في الصورة .

ب-في الدين في صيغته التأمل.

ت-في الفلسفة في صيغته الفهم.

2- فلسفة هيجل الميتافيزيقية:

لا يوجد في العصر الحديث من استطاع أن يعيد إلى الأذهان مثل هذه الفلسفة الميتافيزيقية في الجمال مثل **هيجل** أعظم فلاسفة الألمان في القرن 19. رأى **هيجل** أن الفن شأنه شأن الدين و الفلسفة يكشف عن طبيعة الوجود المثالي، و هو عنده عالم الروح[4] ، لكن – يمكن في رأي أفلاطون المجهود الفردي أن يصعد بفضل التذوق الجمالي إلى عالم المُثل – لا تتم هذه العملية في رأي هيجل ، إلا من خلال رحلة حضارية تاريخية طويلة تتجلّى الروح فيها من خلال الفنون المختلفة , على مدى الأزمان المتتالية".[5]

إذن الفلسفة المثالية عند **هيجل** تنطلق من عالم الروح بخلاف **أفلاطون** الذي يبدأ عنده عالم المُثل من المجهود الفردي ، و بالتصاعد من الواقع المحسوس إلى بلوغ عالم المثل.

المنارة للاستشارات

3- هيجل و تجسيد الفن للمطلق:

نظر **هيجل** إلى الفن باعتباره محدودا نتيجة للطبيعة الحسية الخاصة بوسائطه ، في رأيه غير قادر على النهوض أو الوصول إلى الإدراك الكامل للوعي الذاتي أو الروح ، و الفن هو أحد الأشكال الكلية للعقل أو هي غايته القصوى ، و ما الفن سوى خطوة سابقة في طريق العقل نحو الحقيقة[6] .

اعتبر Hegel الفترة الكلاسيكية من تاريخ الفن هي ذروته ، ذلك لأنها الفترة التي تجسد فيها المطلق على نحو كامل في شكل حسي ، أما الأشكال التالية من الفن خاصة الرومانتيكية فتكشف عن فهم لجذور الفن في الوعي الذاتي[7] ، لكن محصلة الرومانتيكية في رأيه كانت إنجازا فنيا أكثر محدودية.

يرى Hegel أن الجمال في الفن يرجع إلى اتحاد الفكرة بمظهرها الحسي و النظر إلى الفكرة ذاتها يكون **الحق** و النظر إلى مظهرها الحسي يكون **الجمال، فالفن** في نظره هو الارتقاء بالكائنات الطبيعية و الحسية إلى المثالية ، ينتقل بالواقع إلى المثالية و يرقى به إلى الروحانية، كما يؤكد Hegel أن محتوى الفن هو **الفكرة** ، بينما شكله يتمثل في عملية الصياغة الخاصة للمادة الحسية[8]، كما يرى أنه لابد من حدوث انسجام لدى عمل الفنان بين الصياغة و الفكرة ليصل من خلالهما إلى تركيبة تتسم **بالحرية**.

إن افتراض الروح المطلق هو محور مذهب Hegel، ذلك لأن كل ما في الوجود من ظواهر طبيعية أو مادية أو نظم إنسانية أو فكرية إنما هي في النهاية مظهر من مظاهر تشكيلات الروح، و غاية الروح هي في النهاية أن تعي ذاتها ووسيلتها في بلوغ هذا الوعي للفن أو الفلسفة و الدين و الفن [9]، إن كان مدخلا لإدراك المطلق غير أن له مجالات أخرى يمكنها أن تقدم الحقيقة على نطاق أوسع مما يؤديه الفن، حيث في تطور الأمم توجد لحظة لا يستطيع الفن أن يؤدي دوره كاملا في تقديم الحقيقة الإلهية.

4- الفن و أقسامه عند هيجل: يقسم Hegel الفنون إلى نوعين هما:

أ- **الفن الموضوعي:** كالعمارة، النحت و التصوير.

ب-الفن الذاتي: كالموسيقى و الشعر، فالموسيقى تترجم انفعالات النفس و ألوانها مستخدمة في ذلك الصوت ، كونه رمزا مبهما غامضا فالقطعة الموسيقية تحتل تأويلات عدة، بينما في الشعر يصل الصوت إلى درجة الكمال، لأن الشعر فيه قول

المنارة للاستشارات

معقول، نطق يعبّر عن الطبيعة و الإنسان و التاريخ [10] كما أنه مطاوع للفكر، يبني و يبحث ، يغني و يروي هو مجمع للفنون .

إذن النسق الفني عنده يبدأ بفن العمارة و يتوّج بالشعر على قمته، تكون العمارة هي أوّل خطوة على طريق الفن، و هي أقل الفنون قدرة على تقديم المضمون الروحي، لأنها الفن الذي يقف عند حد الفكرة المتعارضة مع الصورة ،كما أن المادة المستخدمة في هذا الفن هي المادة الصلبة الخالية من الروح[11]، التي لا تشكل إلا بحسب قوانين الوزن وأشكالها مستمدة من الطبيعة الخارجية .

إن تنظيمه و ترتيبه للفنون يسمو بالشعر و يجعله في المرتبة العليا كونه الفن الكامل حسب رأيه، يقدم الفنون الذاتية لقدرتها على إعطاء الفكرة التي ترتبط بالصورة، فبتنوع الأفكار تتنوع الصور .

كما قسم **هيجل** الشعر إلى شعر ملحمي ، شعر غنائي و شعر درامي ، هذا الأخير ينقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع هي: التراجيدي، الكوميدي و الدراما المركبة منهما.

5- مراحل الفن عند Hegel :

بين Hegel في كتابه (**علم الجمال)** مراحل الفن و عصور ازدهاره، حيث يذهب إلى أن الفن لما كان يمثل علاقة تقوم بين الفكرة والصورة المحسوسة فهو بذلك يكون قد بدأ **(رمزيا)** و ذلك في المرحلة الأولى من تاريخه، المرحلة التي لا تبلغ فيها العلاقة مرحلة الاتزان النهائي للمثل الأعلى له، ثم **(كلاسيكيا)** الذي يكون وليد فعل المثل الأعلى , أي يكون الوحدة المحسوسة الحية ، عندما تصل العلاقة **الدياليكتية** لها بين المرحلتين إلى الحد الذي يجعل الفكرة اللانهائية لا تتحقق إلا في لا نهائية الحدس ، يكون الفن (**رومانتيكيا)**[12] ذلك الفن الذي يمثل الفكرة اللانهائية التي لا تتحقق إلا في تلك الحركة ، و تحل في كل صورة محسوسة.

6- الجمال عند Hegel :

يقول :" هو التجلّي المحسوس للفكرة، إذ أن مضمون الفن ليس شيئا سوى الأفكار أما الصورة التي يظهر عليها الأثر الفني فإنها تستمد بنيتها من المحسوسات و الخياليات ، لا بد أن يلتقي المضمون مع الصورة في الأثر الفني، أي يتحول المضمون إلى موضوع، لكي

المنارة للاستشارات

يتم هذا التحول أو التشكل يتعيّن أن يكون المضمون قابلا لأن يظهر في صورة موضوع لأنه ثمة الكثير من الأفكار لا يمكن أن تتجلّى في قوالب فنية"[13].

إذن فالفن في مذهبه هو وضع الفكرة أو المضمون في مادة و في مجال الفن تتجلّى الحقيقة , أي المطلق الجمالي عن طريق الوسيط الحسي وقد يظهر بطريقة مباشرة كما هو الحال في أعمال النحت ,أو العمارة أو ألحان الموسيقى و في الصورة الخيالية الشعرية.

7- تعريف علم الجمال عند هيجل:

يقول **هيجل** :" ففي علم الجمال تشتد الحاجة إلى تقليب النظر في مختلف تطورات الجمال الواحدة تلو الأخرى, و إلى استعراض مختلف وجهات النظر و شتى المقولات التي جرى تطبيقها على الجمال، و إلى تحليلها ومحاولة استخلاص مفهومها، بعد مقابلتها عقليا بالواقع و المعطيات التي بحوزتنا للوصول إلى تعريف للجمال "[14]

أي أن تعريف أن **هيجل** يعرض لنا الخطوات التي يتبعها الفيلسوف من بداية الدراسة حتى التوصل إلى مفهوم للجمال.

8- آراء هيجل في الجمال و الفن :

8-1- في الجمال: يعرف Hegel الجمال بأن " الإنسان بطبعه يميل إلى أن يصف ما يروقه و يعجبه بأنه جميل من هنا يكون من الصعب أن نحدد ما الجمال أو نقدم تعريف للجمال فقد يرى البدوي في الصحراء جمالا لا يراه ابن المدينة , وقد يرى البدائي في الوشم و ألوان الزينة جمالا لا يراه الأوروبي , وما يعجب في الصين قد لا يعجب من يعيش في عاصمة الفرنسيين ... بل يختلف الذوق بين أبناء الحضارة الواحدة , و ذلك بحسب ثقافتهم و بيئاتهم " [15]

يبرز **هيجل** الذوق كمعيار في الحكم على الشيء بأنه جميل . **أ-2- أنـواع الجمال عنـده:** "هو أنواع مختلفة ما نراه في الطبيعة من جمال الألوان و الأصوات و الأشكال التي يشغف بها صاحب الحس المرهف من الناس، كم تغنى الشعراء بجمال السماء، و الحبيب و البحر... ، و من هنا أصبح التعبير الجميل عن الموجودات الطبيعية من أهم مصادر الفنون الجميلة , لنذكر على سبيل المثال (لوحة لحذاء بالي رسما الفنان الهولندي (**فان جون**) ، كذلك أول لوحة " **جورنيكا** " للحرب الأهلية الإسبانية للفنان (

المنارة للاستشارات

بيكاسو) , أو قصيدة الأرض الياب للشاعر الإنجليزي **(إليوت)** أو هجاء **الحطيئة** و **ابن الرومي** في الشعر العربي ." [16]

مما سبق نلاحظ أن الفن يخلق موجودات أشد جمالا و تأثيرا من موجودات العالم الواقعي ،كذلك يتنوع الجمال بحسب تنوع الأشياء الجميلة، سواء الطبيعية منها أو الفنية التي أبدعها الإنسان .

8-2- في دراسة الجمال على الفن:

2-1- الفن عند Hegel :

يقول " التذوق الفني، و كما يقف العابد في محرابه متأملا خلق الباري و آياته تعالى ، يقف الفنان موقف المتأمل المتذوق لما أبدعه خياله ، و ما حققه من روائع بفضل ما خصّه الله من قدرات على الخلق و الإبداع، و الفنان بعد أن يتم عمله يعود فيتأمله و يستمد نشوة أكبر من تأمل ما قد خلق ".[17]

لقد شبّه الفن بالدين من ناحية تأمل المخلوق في خلق الله، و هو كذلك عند الفنان في تأمله لإبداعه.

و الفن عند Hegel أيضا نتاج الفكر، شأنه في ذلك شأن المنطق ، الطبيعة ، الفلسفة و الروح ، ليس ثمة إبداع فني دون تفكير، بل ليس ثمة أي معرفة دون فكر و عقل ولكي نفهم هذا علينا أن نعلم أن النسق يتضمن ثلاثة محاور هي: المنطق وفلسفة الطبيعة فلسفة الروح ، يشير المنطق إلى الفكرة في ذاتها ، تشير الفلسفة الطبيعية إلى الفكرة لذاتها و أما فلسفة الروح فتشير إلى الفكرة في ذاتها و لذاتها، يربط Hegel بين أصالة العمل الفني و بين المعقولية استمرارا لاتجاهه العقلي حيث يقول: " تكمن أصالة الكاتب الحقيقية و كذلك أصالة المؤلف الفني ,في أن الكاتب والمؤلف و الفنان بوجه عام ينبضون بمعقولية المضمون الحقيقي في ذاته "[18].

إذن فالفن و العمل و المعرفة عنده ذات مرجعية واحدة هي العقل و الفكر أما بخصوص **المحاور الثلاثة** : المنطق يولّد الفكرة و تبقى الفكرة على المستوى المثالي، أما الفكرة عند الفلسفة الطبيعية فهي تأخذ الفكرة من الواقع الطبيعي و تدرسها أما فلسفة الروح فتجمع بين هذين المحورين معا الفكرة في ذاتها الضبابية على مستوى الفكر،كذلك الفكرة لذاتها في

المنارة للاستشارات

مستواها الواقعي أما عن أصالة الكاتب و المؤلف الفني فيربطهما باتجاهه إلى النظرية العقليـة.

2-2- تجلي الجمال من خلال الفن:

انتقل Hegel من اتحاد الذات مع الموضوع و الطبيعة مع الفكر و الذهن مع المحسوس ، حيث عدّ الجمال هو التجلي المحسوس للفكرة التي هي مضمون الفن[19] ، تتلخص صورة الجمال في تصويرها للمحسوس و الخيال و لا بد للمضمون كي يتحول إلى موضوع فني من أن يكون لائقا بهذا التحول و أن الأشياء تكون أقدر على إعطائنا هذا الشعور العالي بمثابة الموضوع الواقعي كلما ارتقت في سلم العقل و الحياة .

معنى ذلك أن الفن الإنساني أقدر على إعطائنا الجمال و الشعور به, حين يتحول هذا الجمال من فكرة إلى محسوس عن طريق الفن و الإبداع.

9- علاقـة الجمال الفنـي بالجمال الطبيعي:

يعتبر Hegel الجمال الطبيعي أنه ما يطلق على كل ما هو طبيعي، يجوز لنا أن ننعت بالجمال أشياء الطبيعة، بالتالي هل ينبغي أن يوضع الجمال الطبيعي في مرتبة واحدة مع الجمال الفني؟

" إن الجمال الذي يخلقه الفن لهو " [20] " و الجمال الفني بخلاف ما تزعمه تلك النظرية الدارجة فهو أسمى من الجمال الطبيعي، لأنه من نتاج الروح مادام الروح أسمى من الطبيعة، و بالتالي نتاج الروح أسمى من الطبيعي ، و عليه فإن الجمال الفني أسمى من الجمال الطبيعي "[21]. كما أشار إلى أن الجمال يتدخل في جميع ظروف الحياة، و أنه منذ القديم مرتبط بالدين و الفلسفة.

يعني أن الحكمة و الدين يتجسدان في أشكال يخلقها الفن، وبالفن نستطيع أن نفهم العديد من الحكم، و كذلك ديانات الشعوب الأخرى، فالفن هو وسيلة و غاية في آن واحد.

إن اعتبار Hegel الجمال الفني أسمى من الجمال الطبيعي في نظري فيه بعض المبالغة، لأن الجمال الفني و الطبيعي كلاهما يكمّل الآخر حسب ما أرى , و لولا الجمال الطبيعي لما استطاع المبدع أو الفنان الوصول إلى تحقيق عمل إبداعي ناجح ، و إن كان الجمال

المنارة للاستشارات

الفني من إبداع الروح كما يقول، و الروح مرتبطة بالطبيعة و بما تتركه من أثر فيها حيث يترجم من خلال أفكار تتجسد في صور فنية مختلفة.

10- صفـات الجمـال و الفن عند Hegel:

يرتبط الإحساس بالجمال بمدى وعي مكامن الجدل التي تحكم الأشياء، الأشكال، و المفاهيم ، صفة الإحساس بالجمال عنده هي صفة تأملية أكثر منها صفة موضوعية.[22]

إن محتوى الفن هو الفكرة التي تصاغ في الشكل المحسوس، هي فكرة ديناميكية متحركة بفعل أو قوانين الجدل، العملية الإبداعية في النقد هي عملية معرفية تحكمها قوانين المعرفة، فالإبداع عنده هو الكاشف عن وحدة المتناقضات الحاصلة بفعل قوانين الجدل [23]، يعني أن غاية الإبداع تأخذ اتجاهين الأول هو كشف الحقائق، و الثاني هو تحقيق حقائق جدلية جديدة وهنا يكمن الإبداع.

عد Hegel **العين** أسمى الحواس عند الإنسان لأنها تحقق له الإبصار، إبصار الذات، أما في العمل الفني فيقول أنه ينبغي أن يتحوّل إلى عينا في كل أجزائه كي يكتسب القُدرة على تحقيق الباطن و إظهاره .[24]

من خلال ما سبق نجد أن Hegel يربط الإبداع الفني بقوانين الجدل التي تتجسّد من خلالها الفكرة أو المضمون ، لتعطي شكلا قد يحقق الرضا عند إدراكه أو يرفضه الوعي , و هذا ما يؤدي إلى قيام صراع بين الفكرة و المضمون و الشكل ، وهو مستمر مادام هناك تفكير إنساني.

خاتمـــــة:

ينبغي هنا أن نُجمع القول حول آراء Hegel الفيلسوف الألماني في الفن و الجمال ، فوجدت أنه متأثر إلى درجة كبيرة بالفيلسوف **(كانط)** على الرغم من وجود اختلاف بينهما ، و الآراء التي قدّمناها في عرضنا ما هي إلا عينة من أفكاره حول الفن و الجمال حيث يرى أن:

المنارة للاستشارات

- الفن هو خطوة سابقة في العقل نحو الحقيقة، و يعني بذلك أن الفن فكرة تنطبع في الذهن في انتظار تجسيدها كحقيقة محسوسة.

- أن الجمال في الفن يرجع إلى اتحاد الفكرة بمظهرها الحسي، و النظر إلى الفكرة ذاتها يكون الحق، و أما النظر إلى مظهرها الحسي يكون الجمال.

- الفن في نظره هو الارتقاء بالكائنات الطبيعية و الحسية , إلى المثالية كما أن مذهبه يتجلى في افتراض الروح المطلق.

- كما قسم الفن إلى فن موضوعي , و فن ذاتي, و حدّد مراحله و عصور ازدهاره (الفن الرمزي , الكلاسيكي و الرومانتيكي).

- أيضا أعطى صفات للجمال و الفن، و أبرز علاقة الجمال الفني بالجمال الطبيعي , حيث اعتبر أن الجمال مقتصر على الإبداع الفني , لأن الفن في نظره أرقى من الطبيعة.

- كما عرّف علم الجمال , و عرض الخطوات التي يتبعها الفيلسوف أو الباحث في دراسة هذا العلم, و يرى أن الفن شأنه شأن الدين و الفلسفة يكشف عن طبيعة الوجود المثالي , كما أبرز الذوق كمعيار للحكم الجمالي وهو يختلف من شخص لآخر , ثم ذكر أنواع الجمال حيث يتنوع بحسب تنوع الأشياء الجميلة , سواء الطبيعية , أو الفنية ،كما قام بدراسة الجمال في الفن , و ربط كلا من الفن و العمل و المعرفة بالعقل و الفكر.

لكن يبقى الاهتمام بمعرفة ماهية الجمال قائما,و التساؤل مطروح دوما حول ما هو الجميل ؟ ,وكيف نحكم على الأشياء بأنها جميلة ؟ و لماذا؟

فالجميل إذن هو وعي بالمحسوس ثم التمعن فيه براحة تملأ النفس بالرضى.

هوامش:

[1]– محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة . ط1 .دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. د.ت . ص: 43

[2]– نجم عبد حيدر، علم الجمال آفاقه و تطوره, كلية الفنون الجميلة.ط2.بغداد .2001.ص:66

[3]– المرجع نفسه, ص: 65, 70.

[4]– أميرة حلمي مطر, فلسفة الجمال.ط1،كورنيش النيل، 1998 القاهرة . ص:34

المنارة للاستشارات

[5]– محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة . ط1.دار المعرفة الجامعية ،دت، الإسكندرية ، . ص:46.

[6]– رواية عبد المنعم عباس، دراسة في الفن و الجمال، القيم الجمالية، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص: 44، 45.

[7]– محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة ،ط1 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ص: 46

[8]– المرجع نفسه ص: 46.

[9]– محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ص: 43.

[10]– المرجع نفسه ، ص: 44.

[11]– هيجل فريدريك ، المدخل إلى علم الجمال، فكرة الجمال ، ط1 ، دار الطليعة ، لبنان، 1978، ص: 08

[12]– أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، ط1، دار المعارف1911، كورنيش النيل، القاهرة، ص: 05

[13]– المرجع نفسه، ص: 05 ،06.

[14]– المرجع نفسه . ص : 11

[15]– مصطفى عبده، المدخل إلى فلسفة الجمال (محاور نقدية و تحليلية و تأصيلية)، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999، ص: 34

[16]– المرجع نفسه . ص : 38

[17]– ينظر : غادة المقدم عدره ، فلسفة النظريات الجمالية . ط1 ، 1996، جروس برس ، طرابلس ،لبنان .ص:42

[18]– المرجع نفسه . ص : 11

[19]– هيجل فريدريك ، المدخل إلى علم الجمال ، فكرة الجمال ، ط1، ص: 90.

[20]–ينظر: شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي (دراسة سيكولوجية التذوق الفني)، ط1.مطابع الوطن العربي، 2001، الكويت.ص: 78.

[21]– علي عبد الفتاح .أعلام في الأدب العالمي، ط1، الحضارة العربية، 1999، بيروت، لبنان، ص: 147.

[22]– نجم عبد حيدر ، علم الجمال آفاقه و تطوره ، ط2 ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 2001، ص: 60.

[23]– ينظر:أميرة ،حلمي مطر.فلسفة الجمال أعلامها و مذاهبها.1997.دار قباء للنشر و التوزيع، القاهرة، ص:20

[24]– المرجع نفسه. ص : 73.

المنارة للاستشارات